الجيش يعلن سيطرته بـ «الكامل» على المدينة السورية

تركيا: أردوغان يعتزم تعيين والٍ على عفرين

دبابة تركية في عفرين

إجلاء مدنيين ومسلحين في الغوطة الشرقية

■ ماكرون يطالب الرئيس التركي بإفساح المجال كاملاً لإدخال المساعدات إلى عفرين

■ مقاتلو عربين يستعدون لموجة إجلاء جديدة في الغوطة الشرقية

عواصم – «وكالات»: ذكرت وكالة الأنباء التركية الرسمية، نقلاً عن هيئة الأركان العامة التركية، مساء السبت، أن الجيش التركي فرض سيطرته بالكامل على منطقة عفرين، شمالي سوريا.

وأفاد التقرير بأن الجهود جارية لمساعدة المدنيين على العودة إلى منازلهم بطريقة آمنة.

يُذكر أن عفرين كانت تخضع للقوات الكردية، وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية جماعة إرهابية مرتبطة بمسلحين داخل تركيا.

ودفع الهجوم الذي قادته تركيا في 20 يناير عشرات الآلاف من السكان إلى الفرار من عفرين، وفق تقديرات للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

من جانب آخر أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه سيعين والياً، ومسؤولين آخرين في عدد من المناصب بمدينة عفرين التي سيطر عليها الجيش التركي مع قوات الجيش السوري الحر الأسبوع الماضي، ضمن عملية «غصن الزيتون» التي انطلقت في شمال سوريا منذ 20 يناير.

وأعلن أردوغان في اجتماع أواخر الأسبوع الماضي مع نواب حزبه: «بعض التعيينات المحلية، على رأسها تعيين والٍ على مدينة عفرين، فقد بدأت أعمال توفير الأمن والظروف الحياتية فيها»، وفق ما ذكرت صحيفة «زمان» التركية.

وعلق أردوغان في الاجتماع على مقاطع الفيديو المنتشرة للنهب الذي تعرضت له عفرين قائلاً: «سيقوم قادتنا العسكري المسؤول هناك بعمل اللازم. فقد ظهر هناك بعض المقنعين كما ظهر عندنا هنا في تركيا وقالوا إن غنائم الحرب حلال. لا نقبل شيئاً كهذا. لقد أصدرت أوامر لقائد قوات جيشنا المسؤول هناك ليقوم بعمل اللازم».

وأوضحت مصادر من الحكومة التركية أن الإدارة المحلية التي ستعين في عفرين ستكون مكونة من العشائر والقبائل الموجودة في المنطقة، وسيكون الوالي من أهل المنطقة، بينما يكون ملف الأمن في يد الجيش السوري الحر في المرحلة الأولى إلى أن يتم تشكيل وحدات أمنية محلية.

يذكر أن وزير الداخلية التركي سليمان سويلو، صرح في شهر يناير الماضي، بأنه تم تعيين محافظين ومسؤولي أمن في ثلاث مدن بشمال سوريا سيطرت تركيا عليهم خلال عملية «درع الفرات» العسكرية العام الماضي.

وقال سويلو، في مؤتمر بعد أسبوع من انطلاق عملية «غصن الزيتون»، إن تركيا عينت ولاة ومدراء أمن وقيادات درك في أعزاز وجرابلس ومارع.

من جهة أخرى أفاد قصر الإليزيه في بيان، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اتصل هاتفيا بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، وعبر له عن «قلقه» إزاء الهجوم الذي تشنه تركيا في منطقة عفرين السورية.

وجاء في البيان أن ماكرون بعد ان أعرب عن «قلقه» إزاء الوضع في عفرين، شدد على «ضرورة إفساح المجال كاملاً أمام إدخال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، وإعطاء الأولوية المطلقة لمكافحة تنظيم داعش، الأمر الذي يعتبر رهاناً أمنياً وطنياً لفرنسا».

من ناحية أخرى يستعد مقاتلون من الفصائل المعارضة في مدينة عربين، أمس الأحد إلى موجة إجلاء ثانية من الغوطة الشرقية على أطراف العاصمة دمشق.

وحزم عشرات المقاتلين والمدنيين صباح الأحد أمتعتهم في مدينة عربين، في انتظار الحافلات التي ستقلهم إلى محافظة إدلب شمال غرب سوريا، آخر معاقل المعارضة، بعد اتفاق برعاية روسيا حليفة دمشق.

وكان نحو ألف مقاتل ينتمون إلى تنظيم فيلق الرحمن غادروا أمس السبت مدينة عربين مع عائلاتهم.

وأجبر المقاتلون على التخلي عن معظم أسلحتهم، بعد تفتيشهم، ونقلوا على متن حافلات مع جندي روسي في كل حافلة، حيث تشرف موسكو مباشرة على إتمام العملية.

ومن المقرر إجلاء سبعة آلاف شخص من هذه المنطقة، خاصة من زملكا وعربين وحي جوبر، ما قد يستغرق عدة أيام.

ووافقت الفصائل المقاتلة، بعد لقصف والحصار الخانق الذي دام سنوات، الواحدة تلو على إخلاء مواقعها في الغوطة والانسحاب إلى إدلب.

من جهة أخرى غادرت ليل السبت أول دفعة من المقاتلين والمدنيين الذين تم إجلاؤهم من مناطق سيطرة فيلق الرحمن في جنوب الغوطة الشرقية في طريقها إلى محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، وفق ما أعلن الإعلام الرسمي.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن «خروج 17 حافلة عبر معبر عربين في الغوطة الشرقية وبداخلها 981 شخصاً من المسلحين وعائلاتهم»، في دفعة هي الأولى من إجمالي نحو سبعة آلاف مقر خروجهم من عربين وعين ترما وزملكا وحي جوبر الدمشقي.

الكرملين: اتهامات بريطانيا بتسميم سكريبال «ترقى إلى أساليب قطاع الطرق»

المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف

موسكو – «وكالات»: نقلت وكالة الإعلام الروسية أمس الأحد، عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أن الاتهامات البريطانية لموسكو بالمسؤولية عن تسميم سيرغي سكريبال العميل المزدوج الروسي السابق «ترقى إلى أساليب قطاع الطرق».

ونقلت الوكالة عن بيسكوف قوله في برنامج على محطة «إن.تي.في»: «نعلن أن هذا أمر غير مسبوق، أن تصل الشؤون الدولية إلى حد ما يمكن أن يوصف بأساليب قطاع الطرق، ما هو السبب في ذلك؟ هل هي المشاكل الداخلية في بريطانيا أم مشاكل بريطانيا في التعاون مع حلفائها أم أمر آخر؟ يبدو أن هذا ليس شأننا».

ونفت موسكو مسؤوليتها عن هجوم 4 مارس على سكريبال وابنته، في أول هجوم معروف ينفذ باستخدام غاز أعصاب سام في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وطردت بريطانيا 23 روسياً نتيجة ذلك وردت موسكو بطرد عدد مماثل من البريطانيين.

أفغانستان: «داعش» يتبنى تفجير مسجد شيعي

كابول – «وكالات»: أعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن التفجير الانتحاري قرب مسجد شيعي في مدينة «هرات» الأفغانية أمس الأحد. وأعلن التنظيم مسؤوليته في بيان نشرته وكالة أعماق الناطقة باسمه.

وقال البيان: «هجوم انغماسي يستهدف مزاراً للشيعة في منطقة جهارسو بمدينة هرات غربي أفغانستان».

وقالت الشرطة الأفغانية أمس الأحد إن «انتحاريين فجرا نفسيهما قرب مسجد شيعي في مدينة هرات في غرب البلاد ما أسفر عن مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة 7».

وقال أمين الله أمين نائب قائد الشرطة إن «المهاجمين حاولا دخول المسجد لكنهما فجرا نفسيهما عندما تصدى لهما حراس الموقع».

آثار التفجير في هيرات الأفغانية

«ولاية سيناء» يرد على العملية الشاملة بإصدار «المجابهة الفاشلة»

مصر: إجراءات أمنية مشددة استعداداً للانتخابات الرئاسية

القاهرة – «وكالات»: تنطلق اليوم الإثنين في مصر الانتخابات الرئاسية، وسط إجراءات أمنية مشددة تشارك فيها قوات الجيش والشرطة.

ويحق لنحو 59 مليون ناخب الإدلاء بأصواتهم أمام 14 ألف لجنة فرعية موزعة على جميع أنحاء البلاد على مدار الأيام الثلاثة القادمة.

ويتنافس الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى، في هذه الانتخابات.

وأعلن الجيش المصري أنه استكمل، بالتنسيق مع وزارة الداخلية والهيئة الوطنية للانتخابات، الإستعدادات لتأمين اللجان الانتخابية.

كما تزينت المدارس التي من المقرر أن تستضيف مقارا انتخابية بإعلام مصر وبدت التجهيزات واضحة في محيطها.

وعشية انطلاق الانتخابات، ألقى شرطيان حتفهما وأصيب خمسة آخرون في انفجار استهدف موكب مدير أمن محافظة الإسكندرية بشمال مصر.

وكان السيسي طالب الناخبين بالمشاركة بكثافة في الانتخابات أيا كانت توجهاتهم وآراؤهم.

وأكد أن «نزول المصريين للانتخابات سيكون بمثابة دعم للدولة ومشروعها».

من ناحية أخرى نشر تنظيم «ولاية سيناء»، التابع لتنظيم «داعش» التكفيري، إصدار مرئياً صباح اليوم السبت، تناول فيه عدد من العمليات الإرهابية التي نفذها عناصره ضد قوات الجيش والشرطة، ردا على العملية الشاملة سيناء 2018.

وحاول تنظيم «داعش»، من خلال الاصدار المرئي، تحت عنوان «المجابهة الفاشلة»، أن يعيد نفسه للمشهد الاعلامي مرة اخرى، محاولا إثبات قوته وعدم تأثره بالعملية الشاملة التي قادها الجيش المصري على مختلف المستويات ضد العناصر التكفيرية الارهابية في سيناء، بالتزامن مع عدد من محافظات الجمهورية.

وجاء الإصدار تزامناً مع زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعدد من كبار قادة القوات المسلحة لإحدى القواعد الجوية، للإطمئنان على سير العملية الشاملة (سيناء 2018) التي كلف بها القوات المسلحة للقضاء على البؤر الإرهابية بمنطقة شمال سيناء.

وزعم التنظيم في الإصدار الذي بلغت مدته 26 دقيقة و16 ثانية، أن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى عناصر وقوات الجيش المصري في شمال سيناء، بهدف رفع الروح المعنوية لهم، لن يثنيه عن تنفيذ عملياته المسلحة ضد الكمائن والاماكن والارتكازات الامنية، في العريش والشيخ زويد، متوعدا بأن التنظيم سيواصل عملياته وسيتمدد داخل القاهرة.

واستعرض الاصدار المرئي إعلان المتحدث العسكري العقيد أركان حرب، تامر الرفاعي، عن تنفيذ القوات المسلحة لعملية شاملة بمختلف الاتجاهات الاستراتيجية للقضاء على العناصر الارهابية، تنفيذا لتكليف رئيس الجمهورية، وتكليف السيسي للفريق محمد فريد حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، باستعادة استقرار وأمن سيناء خلال 3 شهور.

وعرض التنظيم بعض المقتطفات للمشروعات التي افتتاحها الرئيس السيسي في منطقة شمال سيناء، منها المدينة السكنية بقليون بمحافظة كفر الشيخ، وتوزيع عناصر من الجيش السلع على المواطنين بالمحافظة.

وردا على نجاح العملية الشاملة في سيناء 2018، وباستهداف بعض البؤر والأوكار ومخازن الأسلحة والذخائر التي تستخدمها العناصر التكفيرية، كقاعدة لاستهداف قوات الجيش والشرطة، حاول التنظيم استعراض قوته، وتحفير عناصره بإظهار عدد من مقاتلي التنظيم ينصبون الكمائن لاصطياد عناصر من الجيش والشرطة في مدينة رفح والعريش.

كما حاول الاصدار إثبات أن «العملية الشاملة»، لم تؤتي ثمارها، حيث قام بسرد بعض العمليات التي قامت بها عناصر التنظيم ضد قوات الجيش والشرطة في العريش، والتي نفذها في شوارع وكمائن بمنطقة العريش ضد عدد من قوات الجيش المصري.

كما تضمن الاصدار لقاء مع أحد عناصره (لم يذكر هويته) ويبدو من لكنته أنه سيناوي، يتحدث فيه أن «العملية الشاملة»، لم تنجح في ردع المقاتلين وسيواصلون عملياتهم ضد الجيش والشرطة، وسلط التنظيم الضوء خلال حديثه على بعض عناصره وهم يقومون بصنع العبوات الناسفة، في إشارة إلى أنها مصممون على نهجهم الإرهابي العنيف ضد قوات الجيش والشرطة.

انتشار عناصر الشرطة المصرية قبل الانتخابات

وانتقل التنظيم من استعراض قوته في مجابهة «العملية الشاملة»، إلى موقفه من الانتخابات، حيث وصف الديمقراطية بأنها شرك بالله وكفر، مدللا بمقتطفات من كلمة الشيخ أبي محمد العدناني، الذي حرم المشاركة في الانتخابات الرئاسية والديمقراطية)، كما عرض كلمة للشيخ أبي علي الانباري والذي حرم فيها الاحتكام إلى الدساتير والقوانين الوضعية، واصفا من يلتزم بها بأنه كفر بالله وخالف الشريعة، على حد زعمهم.

واختتم التنظيم في حديثه حول تحريم العملية الديمقراطية والمشاركة في الانتخابات، بكلمة لأبي مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والذي قتل عام 2006، والذي ندد فيها بمن يحتكم لغير شرع الله في الأرض، واعتبره كافرا.

من جانبه أوضح الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، مصطفى زهران، أن إصدار «المجابهة الفاشلة» يعكس انتقال المعركة بين الدولة المصرية، والتنظيم المتشدد إلى مساحات أخرى غير تقليدية، ممثلاً في الانتقال من المسرح العملياتي العسكري إلى الأخر «الإعلامي» الذي لا يقل أهمية عنه.

وأكد زهران، أنه خلال السنوات الأربع الأخيرة ومنذ ظهور التنظيم الراديكالي «داعش»، وهو يتميز بقدرة فائقة في منتجه الإعلامي المرئي والمقروء، بفارق كبير عن تجارب جهادية سابقة عليه، وذلك في المركز والأطراف، ما يتطلب في موازاة ذلك ضرورة الوعي بأهمية الجانب الإعلامي لسير العمليات العسكرية المصرية، في مواجهة التنظيمات المتشددة خاصة تنظيم «داعش».

ولفت زهران، إلى أن مكمن الخطر في المعارك الإعلامية التي تتميز بها التنظيمات الجهادية أنها أدوات محفزة قادرة على التعبئة والحشد، ما تسهم بشكل كبير في تثبيط عزائم خصومها والمناوئين لها، ما يجعل الإصدار الأخير لما يسمى بـ«ولاية سيناء» يدق ناقوس الخطر حول مدى القدرة على مواجهة هذا التطور الإعلامي السريع لتلك التنظيمات الجهادية من عدمها، خاصة في الداخل المصري.

من جانب اخر كشفت مصادر خاصة مطلعة على الوضع في سيناء، عن تصفية مفتي تنظيم «ولاية سيناء»، الموالي لتنظيم «داعش»، في مواجهات مسلحة مع عناصر من الفرقة 777، التابعة للمخابرات الحربية بالقوات المسلحة المصرية، في جبل الحلال بشمال سيناء.

وأشارت المصادر، أن القوات المسلحة المصرية داهمت وكرا لمفتي «ولاية سيناء»، بصحبة عدد من العناصر التكفيرية، صباح اليوم السبت، كما ألقت القبض على عدد من مرافقيه وحراسه، وتم ضبط كميات من الذخيرة والسلاح، وعدد من الكتب المحرضة على العنف.

وأوضحت المصادر، أن «القاضي الشرعي» أو مفتي تنظيم «ولاية سيناء»، الذي تمت تصفيته، هو التكفيري محمد سعد الصعيدي، المكنى بـ، أبو حمزة القاضي»، هو المسؤول الأول عن غالبية أحكام التنظيم ضد المدنيين وضباط الجيش والشرطة في شمال سيناء، في المرحلة الأخيرة.